ندوة اللغة العربية
الجامعة الأردنية 17 ــ 18 نيسان 1982

عقد قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية برياسة الأستاذ عبد الكريم خليفة رئيس القسم ورئيس مجمع اللغة العربية الأردني ندوة في مجمع اللغة العربية بعنوان (اللغة العربية ــ آراء وقضايا) ، بتاريخ 23 / 24 من جمادي الآخرة الموافق 17 ــ 18 من نيسان / أبريل 1982م .

وأصدرت الندوة التوصيات التالية :

في شأن الفصيحة والعامية

رأى المجتمعون أن العربية الفصيحة هي العامل الرئيس الموحد بين أقطار العرب ، وأنها التي تربط العرب بدينهم وتراثهم ، وأنها وحدها القادرة على استيعاب الحياة المعاصرة بكل زخمها وغناها .

وعلى الرغم من أن المجتمعين راضون عن دخول اللغة العربية المحافل الدولية وعن الجهود التي تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فإنهم ليجدون اللهجة العاميّة قد أخذت تزاحم الفصيحة في الأقطار العربية مزاحمة شديدة ، وأنها لم تعد لغة التخاطب اليومي فحسب ، وإنما غدت لغة المسرح ، والرواية والغناء ، وأخذت تتسرب في المدارس والجامعات حتّى باتت لغة الدرس لدَى كثير من المعلمين في مدارسهم ومن الأساتذة في جامعاتهم .

وإذا كان المجتمعون يرون هذه المزاحمة من العامية فانهم ليرون ، مع رغبتهم في أن يتوخى أبناء العربية وجه الفصاحة ، أن تخفف على الناشئة والمنشئين في أمر العربية إذا هم أصابوا وجها تسعه مدارج الصواب العريض في بناء العربية حتّى تجعل أمرهم مع لغتهم قائما على اليسر والاسماح .

ويوصي المجتمعون في هذا الشأن بما يلي :

1) اصدار تشريع يلزم المعلمين في مدارسهم والأساتذة في جامعاتهم استعمال العربية الفصيحة في دروسهم .

2) أن تتجه جهود وسائل الاعلام في الأقطار العربية إلى نهج سياسة ثابتة تنبني على اطراح العامية فيما تذيع أو تعرض أو تجيز نشره وتداوله ، ورفض أي عمل ينال من اللغة العربية أو يزري بالمشتغلين فيها .

في شأن تعريب العلوم :

يرَى المجتمعون أن الدواعي التي كانت تحول دون تدريس العلوم في الجامعة بالعربية قد زالت الآن ، ولذا يوصون بما يلي :

1) العمل من الفور على تدريس العلوم في الجامعات باللغة العربية ، فالقضايا القومية لا تتحمل اللبث أو الارجاء .

2) الإفادة من التجربة السورية في تعليم العلوم في الجامعة بالعربية .

3) الإفادة من تجربة مجمع اللغة العربية الأردني في تعريب بعض الكتب العلمية الجامعية .

4) الإفادة من نتائج البحوث التي اضطلعت بها مجامع اللغة العربية في الأقطار العربية .

5) الافادة من نتائج البحوث التي أجراها مكتب تنسيق التعريب لجامعة الدول العربية .

6) الإفادة من البحوث التي أجراها العلماء وأصحاب المعاجم في هذا الميدان .

في شأن قصور الطلبة في اللغة العربية :

يرَى المجتمعون قصورا في لغة طلبة الجامعة وكليات المجتمع والمدارس ، ويردون هذا القصور إلى عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية ، وإلى مزاحمة العامية واللغات الأجنبية للغة الفصيحة ، والشعور الجمعي بأن الاصابة في اللغة من شأن المختصين بها ، وهم يوصون بما يلي :

1) أن تتم مراجعة شاملة على مستوَى الأقطار العربية لمكانة اللغة في المجتمع بحيث لا تعلو أية لغة على العربية الفصيحة .

2) تحسين أحوال المعلمين ماديا ومعنويا .

3) ألا يكون لمعلمي أية مادة دراسية تميز أو خصوص على معلمي أية مادة أخرى وخاصة اللغة العربية .

4) ألا تجري زيادة حصص أية مادة دراسية في التعليم العام بانقاص حصص اللغة العربية ، وفي هذا الشأن يوصي المجتمعون وزارة التربية والتعليم بإعادة تدريس العروض في المرحلة الثانوية .

5) عدم تدريس أية لغة غير اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدنيا ، وعدم تدريس أكثر من لغة أجنبية واحدة في المرحلة الاعدادية .

6) زيادة الاهتمام بالقرآن الكريم في جميع مراحل التعليم حفظا وتجويدا .

7) زيادة الاهتمام بالشعر حفظا وانشاداً .

8) أن تتجه الجهود إلى حصر ما يقع فيه أبناء العربية من أخطاء متكررة لا يسعها وجه في العربية ، من أجل تصنيفها وتحليلها ، وتفسير أسباب الوقوع فيها ، ورسم تدابير منهجية منظمة لتلافيها اما بتداركها في كتب تعليم اللغة العربية واما بالتدريب الموجه المباشر .

9) مع تقدير المجتمعين لوزارة التربية والتعليم الأردنية في تشجيع الطلبة على المطالعة والكتابة والخطابة والشعر فانهم يوصونها برعاية المتفوقين منهم في اللغة كصرف مكافآت مالية لهم .

10) تأليف لجنة من أساتذة الجامعة ووزارة التربية والتعليم ومجمع اللغة العربية الأردني لرصد مظاهر القصور ، ورصد أسبابه ، ووضع العلاج المناسب له .

11) إعادة النظر في منهجي النحو والصرف على مستوَى أقسام اللغة العربية في الجامعات لضبط صورتهما من جميع وجوهها ، وعلاقتهما بالنظر اللغوي الموروث والنظر اللغوي الحديث ، وانتهاج سياسة واضحة في رأب الصدع بين النظرين .